mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 162 من 782 | الإجابة عن إشكالات حول مسمى العبادة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والستون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله القائل في محكم كتابه المبين قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين الصلاة والسلام على نبينا محمد الذي بلغ البلاغ المبين وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد يجيب الشيخ رحمه الله عن تساؤلات حول العبادة فيقول - 00:00:22

فان قيل فاذا كان جميع ما يحبه الله داخلا في اسم العبادة فلماذا عطف عليها غيرها كقوله اياك نعبد واياك نستعين. وقوله فاعبده وتوكل عليه وقول نوح اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. وكذلك قول غيره من الرسل. قيل هذا له نظائر كما في قوله - 00:00:45

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والفحشاء من المنكر. وكذلك قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وايتاء ذي القربى هو من العدل والاحسان. كما ان الفحشاء والبغي من المنكر - 00:01:09

كذلك قوله والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. واقاموا الصلاة من اعظم التمسك بالكتاب كذلك قوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ودعاؤهم رغبا ورهبا من الخيرات وامثال ذلك في القرآن كثير. وهذا الباب يكون تارة مع كون احدهما بعض الاخر - 00:01:32

فيعطف عليه تخصيصا له بالذكر لكونه مطلوبا بالمعنى العام والمعنى الخاص. وتارة يكون دلالة الاسم تتنوع بحال الانفراد والاقتران فاذا افرد عم واذا قرن بغيره خص كاسم الفقير والمسكين لما في افراد احدهما في مثل قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله. وقوله او اطعام عشرة مساكين - 00:01:58

دخل فيه الاخر ولما قرن بينهما في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين صارا نوعين وقد قيل ان الخاص المعطوف على نعم لا يدخل في العام حال الاقتران بل يكون من هذا الباب والتحقيق ان هذا ليس لازما. قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل - 00:02:28

قال وقال تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وذكر الخاص مع العام يكون لاسباب متنوعة. تارة لكونه له خاصية ليست لسائر افراد العام كما في - 00:02:54

بنوح وابراهيم وموسى وعيسى وتارة لكون العام فيه اطلاق قد لا يفهم منه العموم. كما في قوله هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون - 00:03:16

قوله يؤمنون بالغيب يتناول الغيب الذي يجب الايمان به. لكن فيه اجمال فليس فيه دلالة على ان من الغيب ما انزل اليك وما انزل من قبلك قد يكون المقصود انهم يؤمنون بالمخبر به وهو الغيب - 00:03:39

وبالاخبار بالغيب وهو ماء وهو ما انزل اليك وما انزل من قبلك ومن هذا الباب قوله تعالى اتلوا ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة قوله والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة وتلاوة الكتاب هي اتباعه. كما قال ابن مسعود في قوله الذين اتيناهم - 00:03:56

الكتاب يتلونه حق تلاوته. قال يحللون حلاله ويحرمون حرامه. ويؤمنون بمتشابهه. ويعملون بمحكمة اتباع الكتاب يتناول الصلاة وغيرها لكن خصها بالذكر لمجيتها. وكذلك قوله لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري. واقام الصلاة لذكره من

اجل عبادته - 00:04:19
وكذلك قوله تعالى اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. قوله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فان به الامور هي ايضا من تمام تقوى الله. وكذلك قوله فاعبده وتوكل عليه. فان التوكل والاستعانة هي من - 00:04:49
عبادة الله لكن خصت بالذكر ليقصدها المتعبد بخصوصها فانها هي العون على سائر العبادة اذ هو سبحانه لا يعبد الا بمعونته. اذا تبين هذا فكمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله. وكلما ازداد - 00:05:12
العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلت درجته. ومن توهم ان المخلوق يخرج عن العبودية بوجه من الوجوه او ان الخروج عنها اكمل فهو من اجهل الخلق واظلهم. قال تعالى قالوا اتخذ الرحمن ولدا - 00:05:32
انه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الى قوله وهم من خشيته مشفقون اذا تبين هذا فكمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلت درجته. ومن توهم ان المخلوق يخرج عن العبودية - 00:05:52
وجه من الوجوه او ان الخروج عنها اكمل فهو من اجهل الخلق واظلهم قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الى قوله وهم من خشيته مشفقون. ثم ذكر الشيخ رحمه الله ايات كثيرة بهذا المعنى. ثم قال وهذا ونحوه - 00:06:18
مما فيه وصف اكابر المخلوقات مما فيه وصف اكابر المخلوقين بالعبادة وذم من خرج عن ذلك متعدد في القرآن قد اخبر انه ارسل جميع الرسل بذلك قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:06:44
وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال لبني اسرائيل يا عبادي الذين امنوا ان عرضي واسعة ان عرضي واسعة فاياي فاعبدون واياي فاتقون. وقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:07:07
وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه - 00:07:32
وكل رسول من الرسل افتتح دعوته بالدعاء الى عبادة الله. كقول نوح ومن بعده عليهم السلام اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وفي المسند عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:52
قال بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري وقد بين ان عباده هم الذين ينجون من السيئات. قال الشيطان ابما اغويتني لازينن لهم في الارض - 00:08:08
وينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا اعبادك منهم المخلصين؟ وقال في حق يوسف كذلك لنصره عنه السواء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. وبالعبادة - 00:08:33
التي نعت كل من اصطفى من خلقه كقوله واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. وقال واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب. وقال عن سليمان نعم العبد. وقال - 00:08:58
اذكر عبدنا ايوب وقال وقال ذكر وقال ذرية وقال سبحانه ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثل هذا متعدد في القرآن - 00:09:21
وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:43